

HELEN TILLEY
LOUISE SHAXSON
JOHN YOUNG
JOANNA REA
LOUISE BALL

Design: Sean Willmott

© Overseas Development Institute (ODI), 2017. This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial Licence (CCBY-NC 4.0).

Readers are encouraged to reproduce material from this booklet for their own publications, as long as they are not being sold commercially. As copyright holder ODI requests due acknowledgement. For online use we ask readers to link to the original resource on the ODI website. The views presented in this booklet are those of the author(s) and do not necessarily represent the view of ODI.

ODI is the UK's leading independent think tank on international development and humanitarian issues.



Overseas Development Institute
203 Blackfriars Road
London SE1 8NJ
Tel: +44 (0)20 7922 0300
odi.org | info@odi.org | [@ODIdev](https://twitter.com/ODIdev)

10

أُمُور يَجِبُ مَعْرِفَتُهَا عَنِ
سُبُلِ التَّأثيرِ عَلَى السِّيَاسَاتِ
مِن خِلالِ الأَبْحَاثِ

01

حدّد ما تريد التأثير عليه

لعلّ الخطوة الأولى للتأثير على السياسات بفعالية هي تحديد القضية أو الموضوع أو العملية السياسية التي تريد تغييرها بشكل واضح. فهل تسعى إلى التأثير على تشريع معيّن أو إدخال تغيير ما على سياسة حكومية؟ قد تريد التشجيع على الاستثمار بدرجة أكبر في أحد البرامج أو المقاربات، أو إحداث تغيير في ممارسة ما. وقد يكون طموحك هو التأثير على التصورات، أو المواقف السائدة، أو اللغة المعتمدة على الأرض عند الحديث عن قضية معيّنة.

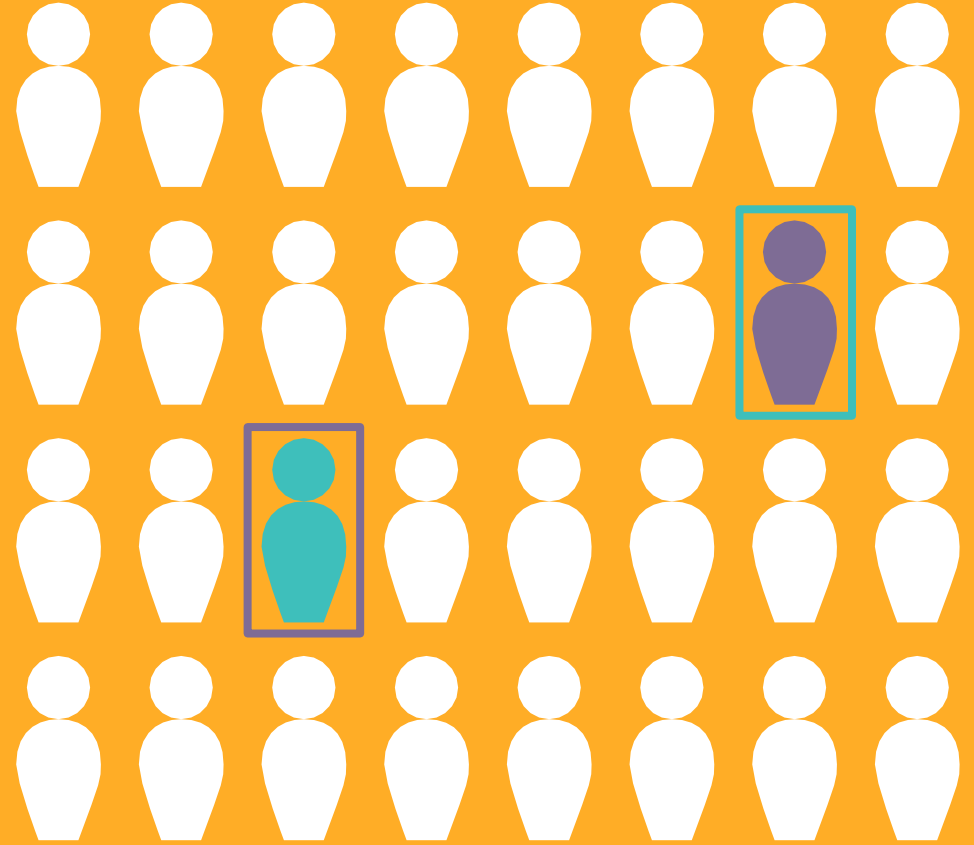


02

حدّد من تريد التأثير عليه

من يتمتع بسلطة إقرار تغييرٍ ما في عمليات السياسات، أو تغيير مسار النقاش حول قضية معيّنة؟ أهو مسؤول حكومي رفيع المستوى، أو نائب في البرلمان، أو وزير في الحكومة، أو رئيس الدولة؟ يجب أن تحدّد بوضوح الشخص الذي تريد التأثير عليه.

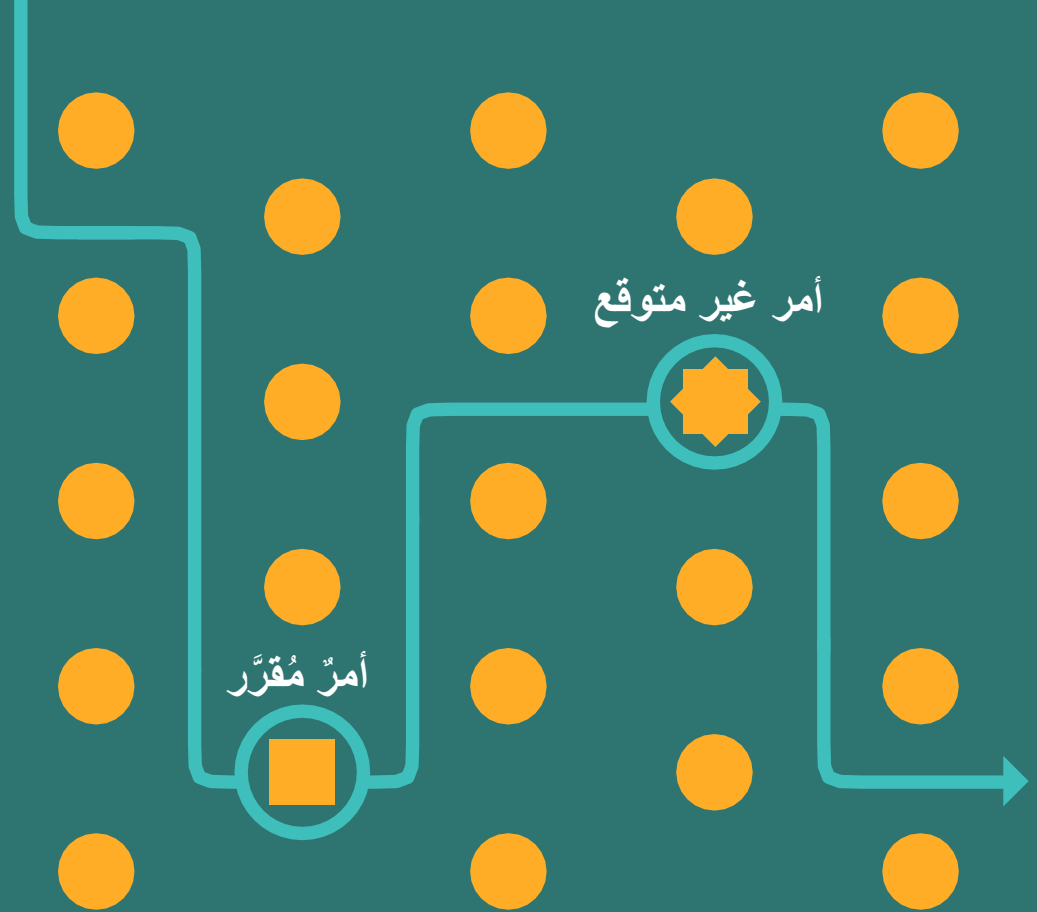
من المفيد أيضاً أن تحدّد الأشخاص الذين يستطيعون التأثير على جمهورك المستهدف بطريقة غير مباشرة- كمستشار، أو معلق مخضرم، أو وسيلة إعلامية، أو أكاديمي معروف على سبيل المثال. حدّد الطرق المناسبة للوصول إلى الأشخاص والمنظمات الذين ستحتاج إلى التأثير عليهم ونسج العلاقات معهم. تذكر أنك قد لا تكون أفضل شخص لنقل هذه الرسائل والتواصل مع هذه الجهات في الحالات كافة.



03

حدّد متى يجب البدء بالتأثير

لا يمكنك تغيير السياسات بمفردك، مهما كانت أبحاثك ابتكارية وغير مسبوقه. حرّي بك إيجاد أشخاص آخرين ومنظمات أخرى يتشاطرون هدفك في مجال التأثير على السياسات، والعمل معهم، كحلفائك والمتعاونين معك على سبيل المثال. فمن شأن العمل يداً بيد، وبناء الثقة، وصياغة خطة مشتركة أن يزيد من حجم تأثيرك.



04

ابن العلاقات والشبكات

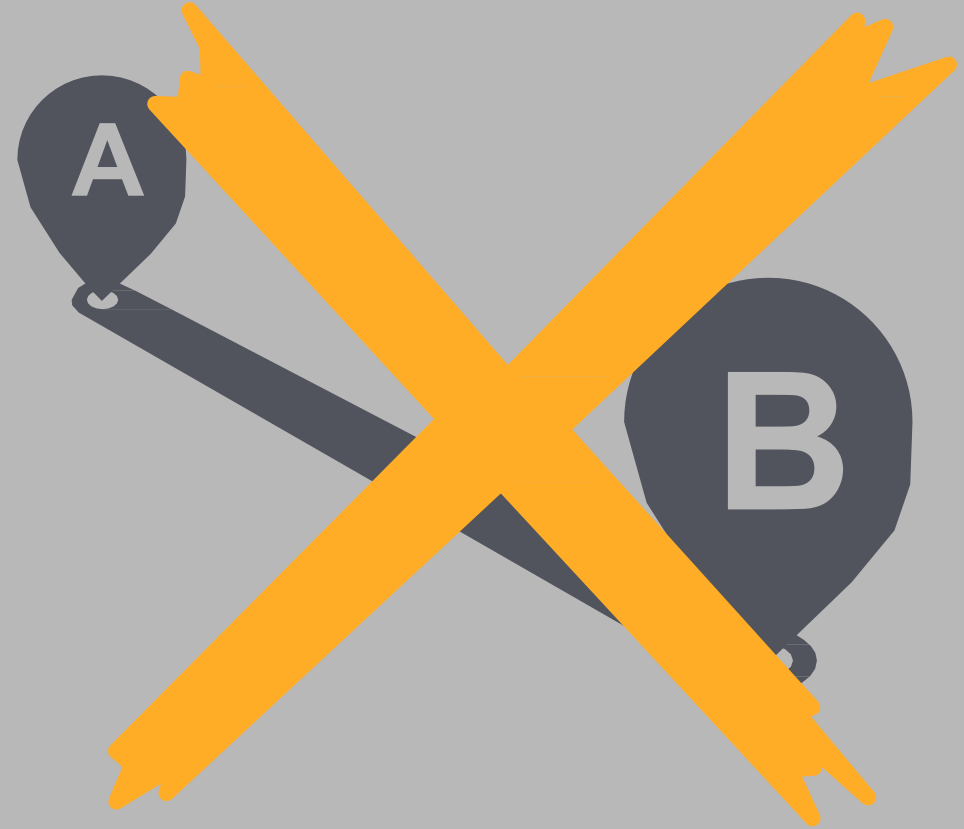
لا يمكنك تغيير السياسات بمفردك، مهما كانت أبحاثك ابتكارية وغير مسبوقه. حريّ بك إيجاد أشخاص آخرين ومنظمات أخرى يتشاطرون هدفك في مجال التأثير على السياسات، والعمل معهم، كحلفائك والمتعاونين معك على سبيل المثال. فمن شأن العمل يداً بيد، وبناء الثقة، وصياغة خطة مشتركة أن يزيد من حجم تأثيرك.



05

صياغة السياسات ليست بعملية خطية

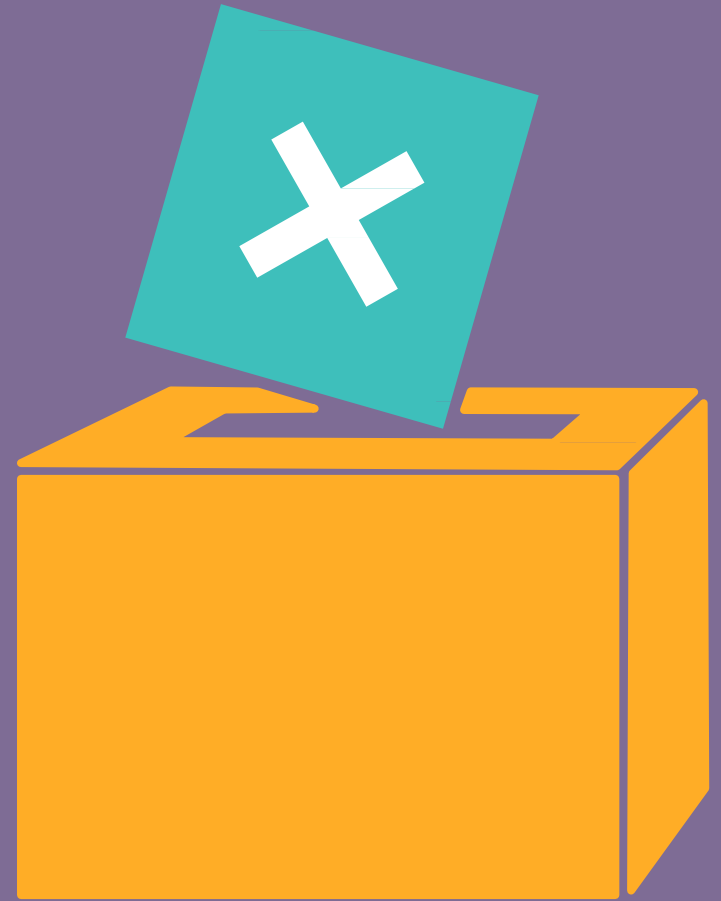
قد يميل الكثير من الأشخاص إلى التفكير في أنّ رسم السياسات عمليةً خطيةً: بمعنى أنّ المرء يُحدّد المشكلة، ثمّ يجمع الأدلة اللازمة، فيطبّق السياسة المرجّوة. لكنّ الأمر ليس على هذه الحال. فصنع السياسات عملية معقّدة، وديناميكية، تنطوي على مشاركة العديد من الأشخاص المختلفين والأجزاء المتنقلة. مع ذلك، تتّسم صياغة السياسات بإيقاعها النظامي وغير النظامي الخاص. فإذا تمكّنت من الإحاطة بكلّ هذه الأمور، ستعرف كيف توجّه أدلّتك نحو المكان الذي سيكون لها فيه الفائدة الأكبر والتأثير الأعظم



06

صنع السياسات عملية سياسية بطبيعتها

غالباً ما يكون صنع السياسات عمليةً سياسيةً بدرجة كبيرة. فلا يخفى على أحد أنّ القيم والتجارب والخبرات التي يتمتع بها صانعو السياسات تؤدي، إلى جانب الأبحاث الصادرة حول الموضوع المعني، دوراً مهماً في التأثير على طريقة اتّخاذهم للقرارات. على سبيل المثال، في الفترة الممهدة للانتخابات العامة، من المألوف أن تستخدم أحزابٌ سياسيةً متنافسةً البحث نفسه للدفاع عن نقاط مختلفة. من هنا، ينبغي أن تأخذ ذلك في الحسبان ضمن خططك، لتعدّ استراتيجيةً سياسيةً على ضوء ذلك.



07

خطّط لطريقة التواصل التي تختارها

يجب أن تفكّر ملياً في كيفية الإعلان عن أبحاثك وإيصالها إلى الجهات المعنية. فلا يخفى عليك أنّ لصنّاع السياسات جدول أعمال حافل، وبالتالي لن يملكوا دوماً الوقت الكافي لقراءة تقرير طويل. من الأدوات الفعّالة في هذا المجال، إعداد خلاصة وافية أو موجز عن السياسات يكون قصيراً وبلغياً على السواء. ركّز على الرسائل الواضحة، متجنباً المصطلحات التقنية المعقدة. يمكنك أيضاً الاستعانة بالرسوم البيانية لتسهيل فهم البيانات.

فكّر في تنظيم أنشطة اتّصال أخرى أيضاً، كإصدار نشرات صحفية، أو تنظيم لقاءات عامة، أو اجتماعات ثنائية، أو عروض تقديمية، أو اجتماعات جانبية خلال القمم والمؤتمرات.

قائمة تسهيل التواصل

- خلاصة وافية قصيرة وبلغية
- رسائل واضحة ووجيزة
- تجنّب المصطلحات التقنية المعقدة
- صور بيانية/أرقام لتسهيل الفهم
- أنشطة اتّصال أخرى

08

رکز علی الأفكار وقدم المقترحات

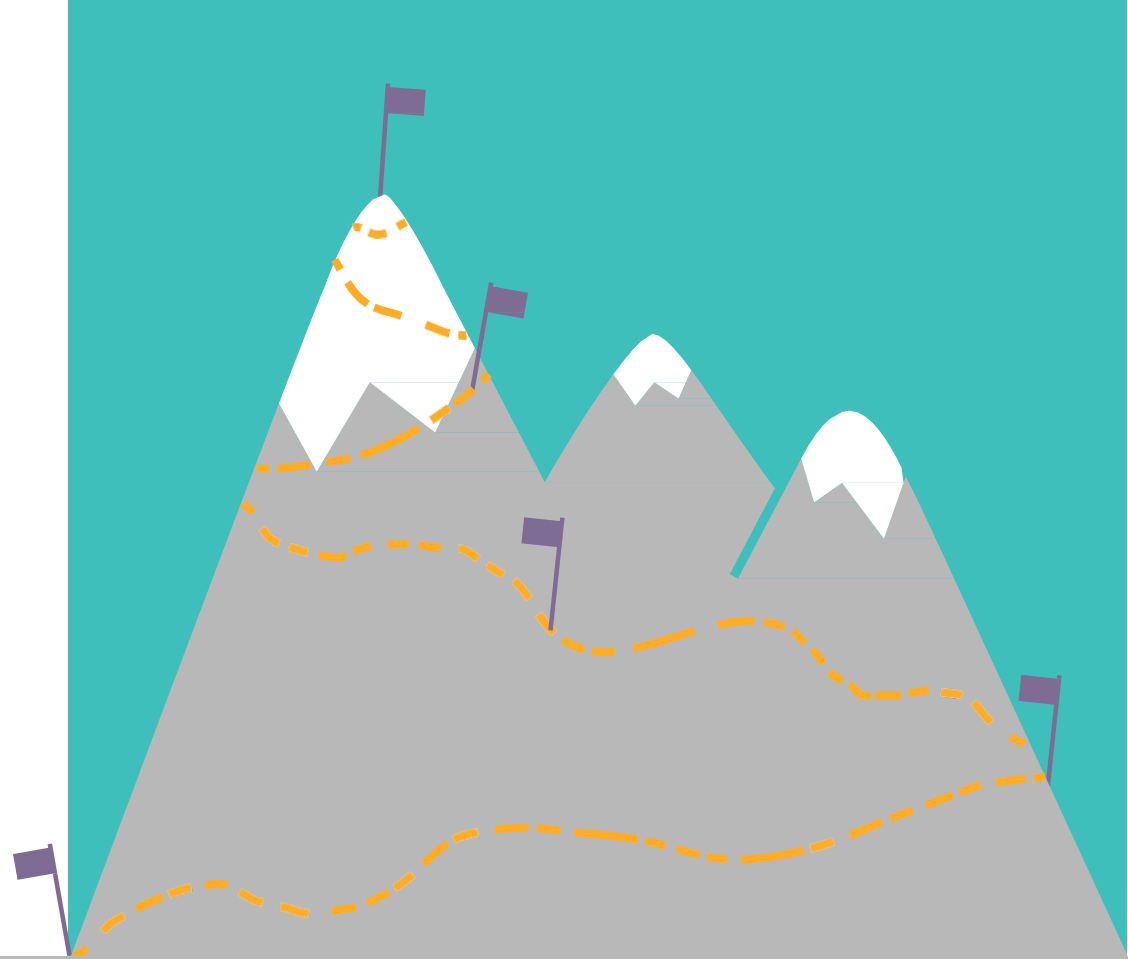
لا يحتاج صنّاع السياسات إلى من يخبرهم عن تفاصيل المشكلة، بل يحتاجون إلى أفكار ببناءة، فلا تتوان عن تقديم المقترحات. استناداً إلى بحثك، أخبرهم عما ينبغي أن يحدث، ومن يمكنه اتّخاذ الإجراءات اللازمة، ومتى، وكيف. فضلاً عن ذلك، من الضروري تأطير توصياتك في نطاق الاقتراحات المعقولة والممكنة، سواء أكان ذلك على الصعيد التقني أم السياسي. نعم، كن طموحاً، لكن حافظ على الواقعية.



09

يستغرق الأمر وقتاً، فحافظ على التزامك

يتطلب التأثير على السياسات تخصيص الوقت المطلوب والالتزام بالعمل. ضع خطة، وقم بتجزئتها، وكن واقعياً بشأن ما يمكنك فعله. قد تكون هذه العملية، في أغلب الأحيان، ذات وتيرة بطيئة، مع صعوبة تبين تأثير ملحوظ لها على المدى القصير. مع ذلك، حريّ بك المحافظة على التزامك. ذكّر نفسك بأنّ عملية التأثير على السياسات هي أشبه بماراثون طويل، لا سباق للمسافات القصيرة. احرص على الاحتفاء بالمعالم الهامة التي تصل إليها وتسلط الضوء على النجاحات البسيطة التي تحرزها على طول الطريق. استمرّ بالتواصل مع جمهورك المستهدف، وتابع دوماً آخر الأخبار المتعلقة بعملية صنع القرار في هذا المضمار.



10

راقب، تعلّم و عدّل على طول الطريق

أثناء عملك على قضيتك، ستؤثر عوامل خارجية على خطتك. لذا، من الضروري المحافظة على مرونتك والتكيف مع البيئات والفرص الجديدة. اطلب من حلفائك، وشركائك، وحتى من جمهورك المستهدف، تزويدك بأرائهم وملاحظاتهم الارتجاعية. استفسر عما يحتاجونه، ومتى، فضلاً عن صيغة التعاون التي يفضلونها، ثم عدّل خطتك بما يتوافق مع ذلك.

إذا وجدت أنّ إحدى المقاربات لا تجدي نفعاً، عليك بالتوقف، فتقييم عملك، ثم تجربة شيء جديد. لا تكفّ عن مراجعة خطواتك، مركزاً على الدروس التي تستخلصها أثناء العمل، لتتمكن من تطبيقها على خطتك المقبلة في مجال التأثير. بالإضافة إلى ذلك، كن مستعداً لتبادل ما تعلّمته مع شركائك الرئيسيين.

حافظ على مرونتك

راجع باستمرار



اطلب الملاحظات
الارتجاعية

تبادل الدروس
التي تعلّمتها